

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية
المادة : مصطلح الحيث – المرحلة : الاولى



(الضعيف)

استاذ المادة : ميسر علي عبد
الايميل الجامعي : mvsar1978@tu.edu.iq
العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

الضعيف

١ - تعريفه :

أ - لغة : ضد القوى، والضعف حسى و معنوى والمراد به هنا الضعف المعنوى.

ب - اصطلاحاً : هو ما لم يجمع صفة الحسن، بفقد شرط من شروطه .

قال البيهقي في منظومته :

وكل ما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أقسام أكثر

٢ - تفاوته :

ويتفاوت ضعفه بحسب شدة ضعف روايته وخفته كما يتفاوت الصحيح، فمنه الضعيف، ومنه الضعيف جداً، ومنه الواهي، ومنه المنكر، وشر أنواعه الموضوع .

- أوهى الأسانيد :

وبناء على ما تقدم في الصحيح من ذكر أصح الأسانيد، فقد ذكر العلماء في بحث الضعيف ما يسمى بـ «أوهى الأسانيد وقد ذكر الحاكم النيسابورى كجملة كبيرة من «أوهى الأسانيد بالنسبة إلى بعض الصحابة أو بعض الجهات والبلدان، ونذكر الأمثلة من كتاب الحاكم وغيره :

أ - أوهى الأسانيد بالنسبة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه : «صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر» .

ب - أو هي أسانيد الشاميين : (محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة).

ج - أو هي أسانيد ابن عباس رضى الله عنه : : السُّدِّي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال الحافظ ابن حجر : «هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب».

٤ - مثاله

ما أخرجه الترمذى من طريق حكيم الأثرم « عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد، ثم قال الترمذى بعد إخراجها لانعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة ثم قال : وضعف محمد هذا الحديث من قبل إسناده» .

قلت: لأن في إسناده حكيم الأثرم، وقد ضعفه العلماء، فقد قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب فيه لين»

٥ - حكم روايته :

يجوز عند أهل الحديث وغيرهم رواية الأحاديث الضعيفة والتساهل في أسانيدها من غير بيان ضعفها - بخلاف الأحاديث الموضوععة فإنه لا يجوز روايتها إلا مع بيان وضعها

بشرطين :

روى عنه التساهل في روايتها سفيان الثوري

أ - أن لا تتعلق بالعقائد، كصفات الله تعالى .

ب - أن لا تكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلق بالحلال والحرام .يعنى يجوز روايتها في مثل المواعظ والترغيب والترهيب والقصص وما أشبه ذلك، وممن وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل .

وينبغي التنبيه إلى أنك إذا رويتها من غير إسناد فلا تقل فيها : قال رسول الله ﷺ كذا، وإنما تقول : روى عن رسول الله كذا، أو بلغنا عنه كذا وما أشبه ذلك لئلا تجزم بنسبة ذلك الحديث للرسول الله وأنت تعرف ضعفه

٦ - حكم العمل به :

اختلف العلماء في العمل بالحديث الضعيف، والذي عليه جمهور العلماء أنه يستحب العمل به في فضائل الأعمال لكن بشروط ثلاثة، أوضحها الحافظ ابن حجر (١) وهي :

أ - أن يكون الضعف غير شديد .

ب - أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به .

ج - أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط

٧- أشهر المصنفات التي هي مظنة الضعيف :

أ - الكتب التي صُنِّفَتْ في بيان الضعفاء : ككتاب الضعفاء لابن حبان، وكتاب ميزان الاعتدال للذهبي، فإنهم يذكرون أمثلة للأحاديث التي صارت ضعيفة بسبب رواية أولئك الضعفاء لها

ب - الكتب التي صنفت في أنواع من الضعيف خاصة : مثل كتب المراسيل والعلل والمدرج وغيرها ككتاب المراسيل لأبي داود، وكتاب العلل للدارقطني